(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية/جامعة سومر بالتعاون مع جامعة الامام الصادق(ع) للفترة من8-9 اذار 2023 ,الصفحات 166-181

تطور العلاقات الكويتية – الأمريكية

1991-1961

أ.م.د. رحيم حسن محمد الشامي[1]*
[1]*كلية التربية الأساسية , جامعة ذي قار, العراق*

الملخص

تناول البحث العلاقات الكويتية الأمريكية خلال المدة 1961-1991 إذ شهدت العلاقات الثنائية بين البلدين تطوراً كبيراً خاصة عندما حصلت الكويت على استقلالها عام 1961 بتأييد من بريطانيا وأمريكا والذي اوضحناه في المحور الأول، وفي بداية عقد السبعينات شهدت العلاقات الاقتصادية بين البلدين تطوراً ملحوظاً، ولكن سرعان ما تغيرت العلاقات بينهما سيما بعد حرب 1973 عندما أخذت أمريكا تلوح باستخدام القوة في توسيع نفوذها والاستحواذ على منابع النفط في منطقة الخليج العربي، ولذلك وقفت الكويت موقفاً واضحاً ضد الاستراتيجية الأمريكية وأعلنت رفضها القاطع بمنح التسهيلات والقواعد العسكرية لها في المنطقة.

وعندما بدأت الحرب العراقية الإيرانية عام 1980 ، حصل تبدل في العلاقات الكويتية الأمريكية عندما حصلت الأخيرة على ميناء الأحمدي ، وعقدت بين الجانبين صفقات تجارية في مجال الأسلحة بأنواعها المختلفة والطائرات وزيادة الاستثمارات الكويتية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبعد اجتياح العراق للكويت في 2 آب 1990 واحتلاله عسكرياً ، وصلت العلاقات بينهما أوج عظمتها وتطورها عندما شكلت الولايات المتحدة الأمريكية تحالفاً عسكرياً من 33 دولة بقيادتها لتحرير الكويت ، وشن الحرب على العراق لتدمير قوته العسكرية والسيطرة على مقدراته الاقتصادية ونزع وتدمير ترسانته من الأسلحة الكيمياوية والصواريخ. وبعد الحرب أصبحت الكويت ساحة للنفوذ السياسي والعسكري والاقتصادي الأمريكي.

الكلمات المفتاحية: العلاقات، الكويتية، الادارة الامريكية ، الحرب العراقية الايرانية، احتلال الكويت

Development of Kuwaiti-American relations

1961-1991

Assistant Professor Dr. Raheem Hasan Mohammed Alshami[1]*
[1]college of Basic Education , University of Thi-Qar, Iraq

Abstract

where the bilateral relations between the two countries witnessed a great development, especially when Kuwait gained its independence in 1961 with the support of Britain and America, which we explained in the first axis. At the beginning of the seventies, the economic relations between the two countries witnessed a distinguished development, but the relations between them quickly changed, especially after the 1973 war, when America began is ready to use force to expand its influence and occupy oil sources in the Arab Gulf region. Therefore, Kuwait took a clear stance against the American strategy and announced its categorical rejection of granting facilities and military bases to American forces in the region.

* **Email address: Rahaeem. mohammed@utq.edu.iq**

When the Iran-Iraq war began in 1980, a change occurred in Kuwaiti-American relations when the latter acquired the Ahmadi port and concluded commercial deals between the two sides in the field of weapons of various types and aircraft, and increased Kuwaiti investments in the United States of America.

After Iraq's invasion of Kuwait on August 2, 1990 and its military occupation, relations between them reached the highest of their level and development when the United States of America formed a military coalition of 33 countries under its leadership to liberate Kuwait and wage war on Iraq to destroy its military power, control its economic capabilities, and disarm and destroy its arsenal of chemical weapons and missiles. After the war, Kuwait became a field for American political, military and economic influence.

Keywords: Relations, Kuwaiti, the American administration, the Iran-Iraq war , the occupation of Kuwait.

المقدمة

عُدّت الفترة من عام 1961 ولغاية 1991 من الفترات المهمة في تاريخ العلاقات – الكويتية – الأمريكية وذلك لكثرة الأحداث الهامة والحساسة التي وقعت خلالها، إذ نالت دولة الكويت استقلالها في عام 1961 ودخولها الجامعة العربية، وكذلك قبولها عضواً في الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1963، وكان لمطالب الحكومات العراقية المتعاقبة على حكم العراق دور كبير في توثيق العلاقات الكويتية – الأمريكية.

برز الدور الكبير للولايات المتحدة الأمريكية بعد انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي عام 1971، وأخذت تعقد مع دول المنطقة معاهدات الدفاع المشترك وتأسيس القواعد العسكرية في مناطق مختلفة من الخليج العربي.

وشهد عام 1990 تطور كبير في العلاقات بين البلدين عندما قام العراق بدخول الكويت واحتلاله، في مختلف الجوانب العسكرية والسياسية والاقتصادية حيث بلغت أوج عظمتها.

وقسم موضوع البحث على ثلاثة محاور فضلاً عن المقدمة والخاتمة التي استعرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة. تضمن المحور الأول : العلاقات الكويتية – الأمريكية خلال مرحلة الاستقلال. وتضمن المحور الثاني: طبيعة العلاقات الكويتية – الأمريكية وتداعيات حرب الخليج الأولى، في حين تطرق المحور الثالث : تداعيات حرب الخليج الثانية على العلاقات الكويتية – الأمريكية من 1990-1991.

اعتمد الباحث في دراسته على مجموعة من المصادر العربية والمعربة والرسائل والاطاريح الجامعية التي كان لها نصيب وافر في إغناء الدراسة بمعلومات هامة من أهمها كتاب الجزيرة العربية والنظام العالمي الجديد للمؤلف عبدالجليل محمد حسين كامل، وكتاب تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر لجمال زكريا قاسم، وكتاب الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقاتها الاقتصادية مع أقطار الخليج العربي لعبد المنعم السيد علي. أما الرسائل والاطاريح الجامعية التي كان لها نصيب من هذه الدراسة وتزويد الباحث بمعلومات مهمة منها: أطروحة الدكتوراه (دور الولايات المتحدة الأمريكية في فرض الحصار الاقتصادي على العراق من خلال مجلس الأمن الدولي 1990-2001) للباحث علي عطية كامل الازيرجاوي، ورسالة الماجستير (الشيخ صباح أحمد جابر الصباح ودوره السياسي في الكويت 1929-1991) للباحثة فاطمة جباره جبار الغزي وغيرها من المصادر التي أغنت البحث بالمعلومات الوافرة.

المحور الأول

العلاقات الكويتية – الأمريكية خلال مرحلة الاستقلال عام 1961

كانت الحكومة العراقية السابقة ترنو إلى استعادة الكويت منذ عهد الملك غازي، كما طرح نوري السعيد الموضوع نفسه قبيل سقوط الحكم الملكي، إلا ان الأمر اختلف في عهد الزعيم عبدالكريم قاسم الذي طالب بإصرار على استعادة الكويت[1].

وبعد أسبوع من توقيع معاهدة الاستقلال الكويتية – البريطانية في التاسع عشر من حزيران 1961 التي نصت في بعض بنودها على استقلال الكويت وانتهاء اتفاقية الثالث والعشرون من كانون الثاني 1899[2]، عقد الزعيم عبدالكريم قاسم مؤتمراً صحفياً في 25 حزيران أعلن فيه ((أن الكويت جزء لا يتجزء من العراق))، كما أعلن أنها قضاء تابع للواء البصرة، وعين شيخ الكويت قائمقام فيه وقد طلب منه أن يتعاون في إعادة الأمور إلى مجراها الطبيعي[3].

وعلى ضوء ذلك قامت بريطانيا فوراً بإرسال قوة من أربعة آلاف جندي إلى الكويت بناءً على طلب الأخيرة المساعدة العسكرية، كما حشدت أسطولاً حربياً في مياه الكويت في الوقت الذي كانت الإمارة تحشد جيشها الخاص الذي بلغ تعداده ألفين وأربعمائة جندي، واضطر الزعيم عبدالكريم قاسم على الرغم من وجود جيش عراقي يُعد ستين ألف رجل تحت السلاح ان يتمالك نفسه ويؤكد من جديد انه لا ينوي اللجوء إلى القوة العسكرية لاحتلال الكويت بل انه سيواصل مطالبته بضم هذه الإمارة بالطرق الدبلوماسية[4].

وقد أدى ذلك إلى عزلة العراق عربياً لان كل البلدان العربية وقفت إلى جانب الكويت، ولم تؤيد عبدالكريم قاسم في مسعاه لضم الكويت إلى العراق[5].

وافقت الإدارة الأمريكية على دعوة الحكومة البريطانية في الثامن من تموز 1961 إلى عقد اجتماع لمجلس الأمن، ودعت الكويت إلى حضوره وتقديم شكوى ضد تهديد العراق لها في استقلالها[6]، وكانت الحكومة العراقية قد عدت نزول القوات البريطانية على مقربة من الحدود العراقية تهديداً مباشراً لأمن العراق واستقلاله، لذا قامت بدورها في حضور الاجتماع المذكور وقدمت شكوى ضد بريطانيا، غير إن المباحثات انتهت من دون تبني أي مشروع رسمي[7]، وتجلى موقف الحكومة الأمريكية في مجلس الأمن على لسان مندوبها: أن الكويت دولة ذات سيادة، أيدت رغبة الكويت للبقاء دولة مستقلة[8].

يتضح لنا أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء أزمة الكويت اتسمت بالهدوء والخطوات الدبلوماسية الهادفة إلى احتواء الأزمة بشتى السبل والوسائل فالإدارة الأمريكية على قناعة تامة ودراية كافية أن عبدالكريم قاسم غير قادر على زج قواته في حرب ضد الكويت، لانشغال تلك القوات بفعاليات حربية في شمال كردستان العراق ضد الحركة الكردية، فضلاً عن توافر المعلومات لدى الإدارة الأمريكية أن عبدالكريم قاسم كان لا يرغب أصلاً في استخدام القوة ضد الكويت[9].

والجدير بالذكر أن الحكومة البريطانية وإن كانت قد أعلنت تأييدها استقلال الكويت إلا أنها لم تعلن صراحة موقفها من ادعاءات عبدالكريم قاسم، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد ظهر تأييدها لموقف بريطانيا الخاص بحماية الكويت، حيثُ

أن هناك اعتقاد لدى الدوائر الأمريكية بأن الاتحاد السوفيتي (سابقاً) كان يقف من وراء قاسم رغبة منه في تعقيد الموقف[10].

إن تأخر قبول عضوية دولة الكويت في الأمم المتحدة من عام 1961 إلى عام 1963 يرجع إلى ادعاء العراق بالسيادة على إقليم الكويت آنذاك، واستعمال روسيا (الاتحاد السوفيتي سابقاً) حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي عند تقديم طلب عضوية دولة الكويت في المنظمة الدولية، وقد رفع هذا الاعتراض بعد اعتراف العراق رسمياً في عام 1963 باستقلال وسيادة الكويت ،اذا صبحت عضوا في الامم المتحدة في جلسة الجمعية العامة رقم (1203) في 14 / 5 / 1963 [11].

كما تعاطفت الولايات المتحدة الأمريكية مع الكويت أثناء أزمة الحدود مع العراق في آذار 1973، إذ قامت ببيع الكويت كميات من الأسلحة والطائرات في الوقت الذي بدأت فيه الرجعية والامبريالية في إدخال الخوف في نفوس الكويتيين من غزو العراق[12].

وفي 19 أيلول 1974 عقدت الكويت صفقة مع الولايات المتحدة الأمريكية لشراء 38 طائرة نوع (اسكاي هوك Hawk Sky) ودبابات متطورة وصواريخ أرض جو وأسلحة أخرى بقيمة 400 مليون دولار[13]. وفي 8 تشرين الأول 1974 وقعت الكويت صفقة أخرى مع الجانب الأمريكي بقيمة 250 مليون دولار لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية[14]، وعلى ضوء ذلك تم إرسال العديد من الطلبة الكويتيين إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتدريب على السلاح الأمريكي، كما كشف وزير الدفاع الكويتي النقاب عن عقد أمريكي تضمن إيفاد خبراء لتدريب الجيش الكويتي فضلاً عن توريدات الأسلحة، وفي مطلع تشرين الأول 1975 عقدت الكويت صفقة أخرى من الأسلحة مع الولايات المتحدة شملت (قاذفات اسكاي هوك) وطائرات بقيمة 100 مليون دولار وبمعدل أربع طائرات في الشهر، وصواريخ هوك و(سايدوندر) جو – جو وناقلات جنود وبناء نظام رادار حديث[15].

وكان الكونغرس الأمريكي يصوت بالإجماع على أي طلب يقدم من الكويت لطلب الأسلحة حيث كان الموقف الأمريكي الداخلي في مثل هذه الحالات مع الكويت عسكرياً[16].

إن مراجعة سريعة وبسيطة للعلاقات الكويتية – الأمريكية تكشف لنا أن الأخيرة تعاطفت مع الكويت في معظم قضاياها ومشاكلها الداخلية والعربية، فهي من أوائل الدول التي ساندت استقلال الكويت عام 1961 وتبادلت معها التمثيل الدبلوماسي وساندتها في الجمعية العامة عند مناقشة انضمامها إلى الأمم المتحدة، كما أنها أبدت استعدادها لتزويد الكويت بما تحتاجه من الأسلحة والمعدات العسكرية للأغراض الدفاعية.

المحور الثاني

طبيعة العلاقات الكويتية – الأمريكية وتداعيات حرب الخليج الأولى

كان للعوامل الخارجية في عام 1974 أثر واضح بعد أن تم تعديل أسعار النفط وزادت الصادرات النفطية والاستيرادات السلعية إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومنها، إذ بلغ حجم التجارة الخارجية (3,6) مليار دولار وتواصل نمو التجارة بينها ، وبين دول الخليج خلال السنوات الثلاث التالية 1975-1977 بطفرات كبيرة حتى بلغ حجمها في العام الأخير ما يزيد على (14) مليار دولار. وقد فعلت العوامل الداخلية بدورها فعلها في ذلك، حين أقدمت الحكومات الخليجية

على الانفاق على نطاق واسع لتحديث اقتصادها وانجاز مشاريع تنمية اقتصادية واجتماعية واسعة مما أدى إلى تنامي استيراداتها من السلع والخدمات الأمريكية، وشهدت سنة 1979 انتعاشاً جديداً في حجم التجارة الأمريكية الخليجية حيث بلغ حوالي 28,5 مليار دولار وهو أوج ما بلغه خلال عقد السبعينات[17].

وتأتي الكويت بالمرتبة الثانية في صادراتها النفطية إلى الولايات المتحدة حيث بلغت 14%، وفي حجم التبادل التجاري، إذ توفر الأقطار الخليجية سوقاً تصديرية رائجة للصناعة الأمريكية حيث تأتي الكويت في المركز الرابع من تلك الأسواق[18].

وعندما دعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط إلى وضع استراتيجية عربية لمواجهة أي هجوم يشن ضد الأقطار العربية، أكدت الكويت رفضها لأي تدخل أجنبي في المنطقة، وقال مندوبها إن دول الخليج العربي حريصة على تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة ليس لصالح شعوبها فقط ولكن لصالح دول العالم كله[19].

وقفت الكويت ضد الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي بعد التطورات التي شهدتها المنطقة في السنوات من 1978 ولغاية 1982، وأعلنت القيادة السياسية الكويتية عن رفضها القاطع بمنح القواعد العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وشجبت أكثر من مرة التهديدات الأمريكية لاحتلال منابع النفط، وتدعو دائماً إلى إبعاد منطقة الخليج العربي عن الصراعات والتدخلات الدولية، كما ضغطت على سلطنة عُمان من خلال مجلس التعاون الخليجي من أجل التخلي عن سياستها الموالية لأمريكا وعدم منح تسهيلات عسكرية للقوات الأمريكية في الموانئ العمانية[20].

ومن الجدير بالذكر أن السياسة الأمريكية في مرحلة السبعينات اعتمدت في المنطقة على كل من إيران والسعودية، ولكن بعد قيام الثورة الإيرانية الإسلامية اعتبرت إيران الخطر الرئيس على المصالح الأمريكية، فكان نشوب الحرب العراقية – الإيرانية فرصة لواشنطن لاحتواء الثورة الإسلامية الراديكالية في طهران، ولذلك اقتضى الأمر إعادة العلاقات الدبلوماسية مع بغداد ومد جسور التواصل منذ عام 1967، وهو ما تم في عام 1984، إذ اتبعت واشنطن سياسة جذب العراق من خلال تقديم مساعدات متنوعة له منها ضمانات قروض مقدارها مليار دولار سنوياً لشراء حبوب ومنتجات زراعية أمريكية، وتزويد العراق بالمعلومات الاستخبارية العسكرية طوال مدة الحرب[21].

وعندما أقرت الاجتماعات الأولى لمجلس التعاون لدول الخليج العربي، حرية الدول الأعضاء في منح التسهيلات العسكرية لمن ترغب من الدول الغربية، وهذا لم يقر إلا أمراً واقعاً، حصلت الولايات المتحدة الأمريكية على تسهيلات جديدة في معظم دول الخليج لاسيما في الكويت على ميناء الأحمدي[22].

أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية بموجب مبدأ الرئيس الأمريكي كارتر الذي أعلنه في 1980/1/23 ملزمة أن تتدخل بالقوة العسكرية إذا لزم الأمر، للحفاظ على استمرار تدفق النفط الخليجي إلى الأسواق العالمية، وعلى إثر ذلك أنفقت مليارات الدولارات على القيادة المركزية منذ عام 1983[23].

لقد نجح مبدأ كارتر في التجريب أكثر من مرة منذ إعلانه وتجاوز الكثير من التحديات التي واجهته بما في ذلك "الفعاليات السوفيتية في المنطقة، واندلاع الحرب العراقية – الإيرانية، واشتعال حرب الناقلات، واشتداد القلق حول احتمال قيام إيران بغلق مضيق هرمز، والتطورات التي نجمت عن رفع العلم الأمريكي على ناقلات النفط الكويتية"[24].

كان موقف الكويت الحيادي صريحاً جداً وواضحاً وبسيطاً جداً، وكانت صراحته ووضوحه مصدر قوته، وكان الكويتيون يشعرون ((أن وجود إحدى القوتين في الخليج سيقود إلى تواجد القوى الأخرى، وبناءً على ذلك فأن الكويت ترى أنه إذا امتنعت الولايات المتحدة من بناء قوة عسكرية لها في المنطقة، فأن الاتحاد السوفيتي (سابقاً) سيمتنع هو الآخر عن ذلك، كما أن الكويتيين في الوقت ذاته كانوا يلحون على الأعضاء الآخرين في مجلس التعاون أن يطبعوا علاقاتهم مع موسكو اقتناعا منهم بأن هذه الإشارة الودية ستقابل بالمثل من قبل السوفيت)) وكان تاريخ التعاون العسكري والتجاري بين الكويت والاتحاد السوفيتي منذ عام 1977 حتى 1990/8/2[25].

كانت الدبلوماسية الكويتية خلال هذه المدة تقوم على مبدأ واضح – ولا يخلو من منطق – وهو عمل ما يرضي الاتحاد السوفيتي، ولا يغضب الولايات المتحدة أو ما يرضي الأخيرة ولا يغضب الأول، وقد ظلت الكويت تتعامل مع الاتحاد السوفيتي في حدود ضيقة لشراء الأسلحة، بينما كانت تشتري معظم سلاحها من الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا. وفي صيف 1984 تعاظمت درجة التعاون العسكري بين الكويت والاتحاد السوفيتي بعد أن رفضت الولايات المتحدة طلب الكويت بيعها صواريخ ستنفر أرض - جو، بينما قام السوفييت ببيع الكويت منظومة للدفاع الجوي قيمتها (300) مليون دولار[26].

إن الحرب العراقية – الإيرانية حققت للولايات المتحدة الأمريكية مكاسب كبيرة في منطقة الخليج العربي، ولذلك نرى أن الاستراتيجية الأمريكية سعت منذ البداية إلى ضرب إيران بالعراق، والعراق بإيران، وهدفها استهلاك قوة دولتين لا يمكن الاطمئنان إليهما معاً على المدى الطويل، وكانت تلك السياسة سميت فيما بعد بسياسة (الاحتواء المزدوج) وعبر عنها (هنري كيسنجر)[27] بقوله: "إن هذه أول حرب في التاريخ أتمنى أن لا يخرج بعدها منتصر، وإنما يخرج طرفاها وكلاهما مهزوم"[28].

أما في مجال الاستثمارات الكويتية خلال مرحلة الثمانينات ولاسيما في الأزمات الاقتصادية التي طرأت على الدول المنتجة للنفط، فمنذ عام 1983 دخلت دولة الكويت السوق الأوربية فاشترت خدمات كثيرة من الشركات في بلدان وسط أوربا والدول الاسكندنافية في الدنمارك، والسويد، وايطاليا، ومن الولايات المتحدة الأمريكية حيث اشترت الكويت شركة سانتافه وهي شركة خدمات نفطية ذات سجل عريق في حفر آبار النفط والإيجارات النفطية الواسعة داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخليج المكسيك وبحر الصين الجنوبي، كما اشترت الكويت شركة لاستكشاف النفط والغاز في اوكلاهوما Occidenta ومحطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الحرارية في كاليفورينا، وشركتين كبيرتين للبناء.

أما استثمارات الكويت في الولايات المتحدة الأمريكية فقد شملت شركات للتأمين والملكية الكاملة لشركة سانتافه للبحث عن النفط، وتمتلك الكويت جزيرة كياواه قرب جزيرة شارلستون مقابل ولاية كارولانيا الجنوبية وتبلغ مساحتها 2,600 ايكر مربع[29].

المحور الثالث

تداعيات حرب الخليج الثانية على العلاقات الكويتية – الأمريكية 1990-1991

عندما نتتبع السياسة الأمريكية تجاه تداعيات الأزمة العراقية – الكويتية قبل 2 آب 1990 نخلص إلى أن الولايات المتحدة، كان بإمكانها منع الاجتياح العراقي للكويت من خلال انتهاج سياسة تحذيرية واضحة تجاه أي سلوك عراقي محتمل لاستخدام القوة ضد الكويت على غرار سلوكها في أزمة 1961 بتوجيه تحذير واضح من مغبة أي سلوك عسكري

تجاه الكويت، أو إعطاء تحذير للكويت بجدية التهديدات العراقية، وأنه ينبغي التعامل معها من خلال التفاوض الجاد لتلافيها وحل الإشكالات العالقة التي اتخاذها العراق ذريعة للغزو[30].

ومن خلال هذا السلوك نلحظ الإدراك الأمريكي وتنبئه باحتمال تطور للأحداث ربما بالشكل الذي سارت عليه، وحقيقة الأمر أن الأزمة التي آثارها العراق توافقت مع المصلحة الأمريكية في شل الخطر الذي أصبح يمثله العراق على المصالح الحيوية الأمريكية في المنطقة المتمثلة في أمن إسرائيل وتدفقات النفط، وما يقتضي ذلك من ضرورة نزع أسلحته وتدمير بنيته الصناعية العسكرية المتطورة لاسيما المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل، فضلاً عن مطالبة العراق الملحة في أجزاء استراتيجية من الكويت يمكن أن يصبح مشكلة في المستقبل، ويشير التقرير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية يجب أن تدعم حلفاءها خاصة الكويت لكن لا توجد قوة متمركزة في المنطقة، وأن اسوأ ما يمكن أن يحدث هو استيلاء العراق على آبار النفط في السعودية لأنه أصبح يملك أقوى جيش في المنطقة وربما الرابع على مستوى العالم[31].

واصل الرئيس العراقي صدام حسين سياسة التهديد عبر الخطابات، ففي الثاني من نيسان عام 1990 ألقى خطاباً أمام قيادة الجيش العراقي والكوادر العسكرية هدد بحرق نصف إسرائيل باستخدام الأسلحة الكيمياوية المزدوجة[32].

اتخذت بعده الإدارة الأمريكية قراراً بوقف مشروع القروض الممنوحة لبنك التصدير والاستيراد العراقي، وتبنت قرارات منع استيراد السلع ذات الاستخدام العسكري من قبل العراق[33] وقد أرسل الرئيس الأمريكي بوش وفداً من مجلس الشيوخ الأمريكي إلى الرئيس العراقي صدام حسين سلمه رسالة الرئيس بوش التي تؤكد على خطورة امتلاك العراق للأسلحة الكيمياوية على الشرق الأوسط، وأن التهديد بحرق إسرائيل أحدث صدمة قوية في العالم[34].

بدأت الحرب الإعلامية في 21 نيسان 1990 بين العراق من جهة وأمريكا وإسرائيل من جهة ثانية على خلفية إعلان العراق أن طائرات الاستطلاع الأمريكية حلقت في سمائه، وفي 25 من الشهر نفسه أرسل بوش رسالة عبر فيها عن أمله في أن تسهم الروابط بين الولايات المتحدة والعراق في السلام والاستقرار في الشرق الأوسط[35].

جاءت هذه الآمال الأمريكية في وقت تسارعت فيه الأزمة بين الكويت والعراق، وقيام الأخير بحشد جيوشه على الحدود ونشر ثلاثين ألف عسكري[36]، مما دعا الحكومة الأمريكية إلى التصريح من خلال المتحدثة باسم الخارجية مارغريت تتوايلر (Margaret Tutwiler)[37] في 21 تموز جاء فيه "نحن باقون على تصميمنا المتمثل بالدفاع عن مبدأ حرية الملاحة، وضمان التدفق الحر للنفط عبر مضيق هرمز"[38]، ثم بتصريح ثانٍ في 24 من الشهر نفسه أكدت فيه أنه ليس لدى الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية دفاع مشترك مع الكويت، وليس بينهما أي التزام دفاعي خاص[39].

أخذت أمريكا تلوح للرئيس العراقي صدام حسين، بإعادة الكويت للعراق لقاء خدمة يقوم بها لمصالح أمريكا في الشرق الأوسط وفي الخليج العربي دون أن يتكلف العراق وشعبه وجيشه أي عناء، ومن جهة أخرى إن إعادة الكويت إلى العراق هي أمنية ليتها تتحقق بخبر، وهكذا تقدم الرئيس صدام بالشكر والثناء إلى أمريكا، وإن المخابرات الأمريكية طلبت منه عملاً يبرر لأمريكا الدخول إلى الخليج العربي خدمة لمصالحها[40].

أمام هذه السياسة المدروسة التي تحركت بها الإدارة الأمريكية تجاه الأزمة العراقية – الكويتية، بدا الرئيس العراقي صدام حسين حريصاً على معرفة الموقف الأمريكي، لذلك استدعى السفيرة الأمريكية في بغداد ابرل غلاسبي (Aprial GGlasby)[41] في 25 تموز عام 1990[42]، وبدأ حديث بينهم استمر ساعتين، وأكدت له أنها ليس لدينا رأي حول

النزاعات العربية – العربية مثل خلافك الحدود مع الكويت[43]، أثار هذا النص جدلاً واسعاً بحجة الاعتقاد بأن الرئيس العراقي صدام حسين فهم منه بأن الإدارة الأمريكية غير مهتمة بسياسته تجاه الكويت[44]، ومن جانبه أشار الرئيس صدام حسين إلى إمكانية استخدام القوة ضد كل من الكويت، والإمارات مؤكداً أن صبر العراق أخذ ينفذ من أفعالهم التي تضر بالشعب العراقي في قوته ومستوى معيشته، على الرغم من رغبته الجادة في حل الخلافات من خلال الإطار العربي، وهكذا توافرت لدى الإدارة الأمريكية المعلومات الأكيدة باحتمال قيام هجوم عراقي مسلح على الكويت. وعلى الرغم من ذلك لم تتخذ واشنطن أي موقف تجاه الأزمة الناشئة بين العراق والكويت بل على العكس، إذ في مرحلة متقدمة من الأزمة في شهر تموز 1990 ، عممت وزارة الخارجية الأمريكية برقية على جميع سفاراتها في المنطقة العربية تضمنت شرح سياستها نحو النزاع العراقي الكويتي في ثلاثة نقاط:

1- ان الولايات المتحدة الأمريكية لا تزج بنفسها في موضوع هو من صميم القضايا الثنائية بين العراق والكويت.

2- التأكيد على تسوية النزاع بالطرق السلمية.

3- الالتزام بضمان تدفق البترول من الخليج العربي والدفاع عن المصالح الحيوية الأمريكية.

ازدادت حدة الخلافات بين الكويت والعراق بشكل خطير، ففي 26 تموز 1990 تمركز ما يقارب من 30 ألف جندي عراقي على الحدود مع الكويت، وفي اليوم التالي أظهرت الصور الجوية الأمريكية الاستعدادات العسكرية العراقية الكثيفة والإمدادات اللوجستية وكانت تلك المؤشرات قد أنذرت في حينها بان الحرب باتت وشيكة[45].

صرح مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط جون كيلي في 31 تموز أنه لا توجد التزامات رسمية للولايات المتحدة الأمريكية للدفاع عن الكويت، ومن الجانب الإقليمي كانت الأزمة العراقية – الكويتية قد وصلت إلى طريق مسدود وفشلت كل الوساطات والاجتماعات التي عقدت وآخرها اجتماع جدة في 31 تموز 1990[46].

ومن ثم لتمضي النتيجة التي خططت لها الولايات المتحدة الأمريكية، فالعراق الواثق من عدم تدخلها باجتياح الكويت المعتمدة على حمايتها قد اجتاح الكويت، ولكن المفاجأة كانت في احتلال العراق للكويت دفعه واحدة في حين كانت الاستخبارات الأمريكية قد توقعت دخول الجيش العراقي إلى المناطق المتنازع عليها . في حين شهدت الكويت أهم الأحداث في تاريخها على الإطلاق والمتمثل في 2 آب 1990 حينما قامت القوات العراقية باجتياح الأراضي الكويتية بالكامل[47].

على الرغم من محاولة الرئيس العراقي صدام حسين خداع الولايات المتحدة الأمريكية بعد احتلاله للكويت، وقع في شرك الولايات المتحدة الأمريكية (وإسرائيل) ، حين أوهم نفسه بأن أمريكا لن تتدخل ضده فهل تتخلى الولايات المتحدة الأمريكية عن حكومات لها تاريخ طويل معها ومصالح متبادلة ومستمرة ، وبعد أن أصبحت الولايات المتحدة الراعية الأولى في العالم بعد ضعف الاتحاد السوفيتي (سابقاً) فبكل تأكيد أنها لن تسمح بالتشكيك في زعامتها العالمية الوحيدة والتي كانت في بدايتها[48].

إن احتلال الكويت كان فخاً أمريكياً نصبه بوش فور انتخابه في خريف عام 1988 ، ووقع فيه الرئيس العراقي صدام حسين مع أنه يدرك تمام الإدراك أن العراق مستهدف وهذه الحرب مدبرة ومبرمجة قبل 2 آب 1990[49]، وقد استخدمت

الولايات المتحدة نفوذها تحت مظلة الأمم المتحدة بعد غزو العراق للكويت، ورمت بكل ثقلها لتصبح الطرف الأساسي في الحوار مع النظام العراقي، وذلك لقطع الطريق أمام أي حل توافقي إقليمي أو عربي أو أوربي[50]. وفي خضم ذلك أصدر مجلس الأمن الدولي في 2 آب 1990 القرار (660) ، الذي أدان فيه العراق لاجتياحه للكويت وطالبه بالانسحاب من الأراضي الكويتية دون قيد أو شرط، وأعقبه مجلس الأمن بصدور قرار (661) في 6 آب الذي رفض الاجتياح وفرض عقوبات اقتصادية صارمة على العراق[51].

كما شهد يوم 10 آب 1990 انعقاد مؤتمر القمة العربية الاستثنائي في القاهرة لمناقشة الاجتياح العراقي للكويت والذي طالب العراق بالانسحاب من الأراضي الكويتية[52].

ومن الملاحظ أن الرئيس الأمريكي جورج بوش لم يكن مفاجئ بدخول العراق إلى الكويت، وأن العراق في تلك اللحظة لم يكن بعيداً عن أفكار مستشاري البيت الأبيض، ولا عن تصوراتهم لشكل المستقبل في القرن الحادي والعشرين الذي كان قرناً لابد له في تقديرهم – وبأي ثمن – أن يظل قرناً أمريكياً تنفرد فيه أمريكا بالسيطرة على العالم ولأول مرة – دون شريك[53].

وكان الهدف الثاني التأكد من دخول العراق إلى الصندوق بأنه لن يخرج منه، وهنا فأن الضغط الأمريكي كان صارماً للحيلولة دون حل عربي لأزمة غزو الكويت. أما الهدف الثالث هو تكثيف الحشود حول العراق ، ولذلك راحت الفرق المدرعة وحاملات الطائرات وقواعد الصواريخ الأمريكية تتسابق إلى اتخاذ مواقعها في القواعد والتسهيلات العربية ابتداءً من يوم 6 آب، أي قبل انعقاد القمة العربية، وكان شكل الحشود قاطعاً أنها الحرب وليس فقط تحرير الكويت، ولكن بالدرجة الأولى – لتدمير القوة العسكرية والسيطرة على مقدرات ذلك البلد[54]. ونزع وتدمير ترسانة الأسلحة الكيمياوية والبيولوجية والصواريخ متوسطة المدى ، والقضاء على الجهود العراقية للحصول على الأسلحة النووية التي ستشكل خطراً لا يمكن تلافيه في حالة بلوغه امتلاك السلاح النووي. إن هذه الترسانة شكلت تهديداً واقعياً لأهم ركائز السياسة الأمريكية في المنطقة، ومن التبريرات الأمريكية لهذا الموقف السلبي من تداعيات الأزمة، أن إعلان الحماية على الكويت سيواجه معارضة داخلية كبيرة[55].

استندت واشنطن في فرض تكاليف عملية عاصفة الصحراء على الحلفاء لاسيما السعودية ، والكويت اذ أخذت من السعودية مبلغ (15) مليار دولار وكذلك من الكويت (15) مليار دولار إذ أعلن الأمير جابر عن دفع أي مبالغ أخرى تطلبها واشنطن، ولهذا فقد حشدت واشنطن وحدها (550) ألف جندي في اكبر عملية منذ الحرب العالمية الثانية[56] ووضعت القيادة المركزية خطة متكاملة سميت (تيب فيدل) وأعطيت الرمز (90/1002) تقضي بحشد مائة وأربعين ألف جندي في صحراء الجزيرة العربية في حالة هجوم عراقي محتمل، وتضمنت الخطة جميع التفاصيل المتعلقة بالأفراد والعتاد وطرق التسيير وشبكات الدفاع الجوي والاتصالات لتنسيق العمليات عبر الصحراء[57].

إن قبول مبدأ الانسحاب كان محكوماً بظروف بالغة الأهمية للعراق منها أن بغداد تيقنت منذ الأيام الأولى للأزمة أن القوات الأمريكية جاءت لتبقى زمناً طويلاً على حدود العراق[58].

كما اصدر مجلس الأمن الدولي القرار 678 في 1990/11/29 الذي حدد فيه تاريخ 15 كانون الثاني 1991، موعداً نهائياً للعراق لسحب قواته من الكويت ، وإلا فأن قوات التحالف الدولي سوف تستعمل كل الوسائل الضرورية لتطبيق قرار

مجلس الأمن الدولي رقم 660 الذي يفرض حصاراً اقتصادياً على العراق يمنع تصدير، واستيراد السلع والمنتجات كافة وقد وافق عليه 13 عضواً وامتنعت كوريا، واليمن عن التصويت[59].

وبعد أن فشلت كل المبادرات السلمية لإنهاء النزاع العراقي – الكويتي وبعد مرور أكثر من خمسة أشهر على الاجتياح العراقي للكويت، بدأت في 17 كانون الثاني 1991 عملية تحرير الكويت باسم عاصفة الصحراء(60) بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن حشدت ضد العراق أكثر من (33) دولة بموافقة مجلس الأمن الدولي، حيث قامت مئات الطائرات الأمريكية ،والبريطانية ، والفرنسية فضلاً عن طائرات سعودية بغارات مكثفة على بغداد والمدن العراقية الأخرى التي استهدفت المنشآت النفطية والاقتصادية والعسكرية ، فضلاً عن المطارات ومراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية العراقية[61].

وفي 22 كانون الثاني 1991 انطلقت عملية تحرير الكويت بعد أيام من القصف المركز على القوات العراقية والمواقع العسكرية والاقتصادية الهامة[62].

وقد أعلن الرئيس الأمريكي بوش الأب أن الحرب التي شنها على العراق في 16-1991/1/17 تعد بمثابة الدفاع من أجل عهد جديد ومؤكداً أن القرن العشرين يجب أن يكون أمريكياً، أي فرض السيطرة والهيمنة الأمريكية. وبالفعل فأن أبرز ما أفرزته حرب الخليج الثانية هو الهيمنة المباشرة للولايات المتحدة الأمريكية على منابع النفط في الخليج العربي وكذلك الوجود العسكري الكثيف في منطقة الخليج العربي، فضلاً عن الترسانة العسكرية الكبيرة التي خزنتها في قواعدها في المنطقة العربية وأخيراً سعيها بإقامة علاقات متينة ووثيقة بدول صديقة في المنطقة العربية[63].

عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تكثيف التواجد العسكري البحري، والبري ، والجوي في الجزيرة العربية بعد حرب الخليج الثانية بحجة مواجهة الأخطار الإقليمية، وعقدت معاهدات عسكرية مع دول الخليج الست أعطتها الحق في التواجد العسكري المباشر واستخدام القواعد والمنشآت وتخزين الأسلحة والعتاد، ولذا فازت الشركات الأمريكية بأغلب عقود إعادة الاعمار مثل مجموعة (بيسشل جروب) التي وقعت عقداً مع شركة البترول الكويتية للإشراف وإعادة بناء الدمار الذي لحق البنية التحتية النفطية، قدرت قيمته العقد بـ(10) مليار دولار[64].

ومن خلال البحث يمكن القول إن العلاقات الأمريكية – الكويتية أخذت بتطور مستمر وبلغت ذروة ذلك التطور خلال عقد التسعينات وما بعد الحرب الخليجية الثانية، إذ أصبحت الكويت مجالاً للنفوذ السياسي ، والعسكري ، والاقتصادي الأمريكي. فعقب الحرب رتبت أمريكا عودة الأسرة الحاكمة إلى الكويت في 4 اذار 1991، ووصل السفير الأمريكي مع عشرات الموظفين و(50) خبيراً عسكرياً ليعملوا بطلب كويتي كمستشارين لها خلال عملية إعادة بناء الكويت.

الخاتمة

وفي ختام البحث توصلنا إلى استنتاجات عديدة، نبينها في النقاط الآتية:

1- شهدت العلاقات الكويتية – الأمريكية خلال المدة 1961-1991 تطوراً كبيراً في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية ، إذ حصلت الكويت عام 1961 على الاستقلال وبتأييد بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية التي ساندت دولة الكويت في طلبها للانضمام إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة على الرغم من اعتراض الحكومة العراقية في زمن عبدالكريم قاسم على دخول الكويت الجمعية العامة للأمم المتحدة كونها جزء لا يتجزء من أرض العراق التي طالب عبدالكريم قاسم بإرجاعها للعراق.

2- وفي عقد السبعينات تطورت العلاقات الاقتصادية حيث احتلت الكويت المرتبة الثانية في صادراتها النفطية إلى الولايات المتحدة الأمريكية إذ بلغت 14% ولكن نتيجة الأحداث والتطورات على الساحة الدولية ولاسيما أثناء حرب 1973 أخذت الولايات المتحدة في توسيع نفوذها في منطقة الخليج العربي، وأخذت تلوح باستخدام القوة من أجل الاستحواذ على منابع النفط، لذا فأن الكويت وقفت موقفاً واضحاً وجدياً ضد الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي، وأعلنت القيادة الكويتية رفضها القاطع بمنح القواعد العسكرية للولايات المتحدة وأي تسهيلات لها في المنطقة.

3- وفي عام 1980 عندما بدأت الحرب العراقية الإيرانية، حصل تبدل في العلاقات الكويتية – الأمريكية ، اذ حصلت الأخيرة على تسهيلات كبيرة في منطقة الخليج ولاسيما في الكويت إذ حصلت على ميناء الأحمدي، وعلى إثرها تم عقد صفقات تجارية في مجال الأسلحة وشراء الطائرات والدبابات وغيرها.

4- بعد ارتفاع أسعار البترول زادت صادرات الكويت النفطية للولايات المتحدة الأمريكية، وبالمقابل زاد الطلب الكويتي على السلع الخدمية والاستهلاكية من الولايات المتحدة، وزادت الاستثمارات الكويتية في دول أوربا الوسطى ، والدول الاسكندنافية وكذلك في الولايات المتحدة الأمريكية.

5- بلغت العلاقات الكويتية – الأمريكية أوج عظمتها في عام 1990 عندما دخل العراق للكويت واحتلاله عسكرياً وتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عسكرياً وشكلت تحالفاً من الدول الأوربية والعربية بقيادتها وكأن الكويت جزءاً منها، وجاءت لتحرره من العراق صاحب الحق الشرعي فيه، وبعد الحرب أصبحت الكويت ساحة للنفوذ السياسي والعسكري والاقتصادي الأمريكي.

الهوامش:

(1) سنان صادق حسين الزيدي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق (1958-1963) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية التربية/ابن رشد ، 2005) ، ص232.

(2) اندرو تولي ، الجاسوسية الأمريكية ، ترجمة: وليم خوري ، (دار دمشق للطباعة والنشر ، دمشق ، 1963) ، ص105 ؛ ميثم مجيد عبد سعدون الجبوري ، الكويت 1950-1961 دراسة في أحوالها السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ذي قار : كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2018) ، ص166؛ احمد عبد الجبار احمد الدليمي سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الكويت 1981 - 1993 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الانبار : كلية الاداب ، 2019) ،ص148 - 149 .

(3) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي ، مج4 ، (دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001) ، ص71 ؛ سنان صادق الزيدي، المصدر السابق ، ص232 ؛ نصير محمود شكر الجبوري ، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء (1958-1963) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية التربية/ابن رشد ، 2004) ، ص54 ؛ يوسف سليمان علوش ، مشكلات الحدود في منطقة الخليج والجزيرة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة دمشق: كلية العلوم السياسية ، 2009) ، ص77؛ عبدالله يعقوب بشارة ، حروب الكويت الدبلوماسية 1961 - 1963 ، ط2 ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، 2019 ، ص51 .

(4) اندور تولي، المصدر السابق ، ص105 ؛ ميثم مجيد عبد سعدون الجبوري، المصدر السابق ، ص180.

(5) نصير محمود شكر ، المصدر السابق ، ص56.

(6) سنان صادق الزيدي ، المصدر السابق ، ص237.

(7) جريدة الزمان ، العدد 7173 ، 6 تموز 1961.

(8) سنان صادق الزيدي ، المصدر السابق ، ص237.

(9) المصدر نفسه ، ص242.

(10) جمال زكريا قاسم ، المصدر السابق ، ص77 ؛ سنان صادق الزيدي ، المصدر السابق ، ص236.

(11) حسين محمد البحارنة ، دول الخليج العربي الحديثة علاقاتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها ، (كتلة مؤسسات الحياة : بيروت ، 1973) ، ص91 ؛ للمزيد من المعلومات التي جرت بين وفدي العراق والكويت ينظر : يوسف سلمان علوش ، المصدر السابق ، ص79 ؛ عبدالله يعقوب بشارة ، المصدر السابق , ص452 .

(12) محمد جاسم محمد، النظم السياسية والدستورية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية ، (منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1984) ، ص151.

(13) احمد كاظم شنجار ، الكويت 1965-1977 دراسة في أحوالها السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ذي قار : كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2019) ، ص266.

(14) المصدر نفسه ، ص267 ، ص272.

(15) محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص151.

(16) المصدر نفسه ، ص152.

(17) عبد المنعم السيد علي ، الولايات المتحدة وعلاقاتها الاقتصادية مع أقطار الخليج العربي ، (مطبعة الدار العربية : بغداد ، 1987) ، ص90.

(18) المصدر نفسه ، ص91-94.

(19) محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، (مطبعة الإرشاد : بغداد ، 1980) ، ص241.

(20) محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص152.

(21) عبدالجليل محمد حسين كامل ، الجزيرة العربية والنظام العالمي الجديد ، ط1 ، (مطابع الدار الهندسية : د.م ، 2003) ، ص123.

(22) المصدر نفسه ، ص105.

(23) محمد جواد رضا ، صراع الدولة والقبيلة في الخليج العربي أزمات التنمية وتنمية الأزمات ، ط1 ، (مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت ، 1992) ، ص47.

(24) المصدر نفسه ، ص51.

(25) المصدر نفسه.

(26) المصدر نفسه ، ص51-52.

(27) هنري كيسنجر: هو سياسي ودبلوماسي وخبير أمريكي، ولد عام 1923 في ألمانيا من أصل يهودي، وانتقلت أسرته إلى أمريكا وحصل على الجنسية الأمريكية عام 1938، درس العلاقات الدولية في جامعة هارفارد عام 1946 وحصل على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة هارفارد عام 1954 وعين أستاذاً فيها 1957، عين مستشاراً للرئيسين ايزنهاور وكيندي وعمل مساعداً للرئيس لشؤون الأمن القومي، ثم شغل منصب وزير الخارجية الأمريكية في زمن الرئيس نيكسون من 1973-1977. ينظر: هنري كيسنجر مقاتل من الصحراء : http://www.moqatel.com

(28) محمد حسين هيكل ، الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق ، ط1 ، (دار الشروق : القاهرة ، 2003) ، ص126-127 ؛ محمود محمد علي ، التدخل الأمريكي في الخليج العربي ، ط1 ، (دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر : الاسكندرية ، 2018) ، ص4.

(29) محمد جواد رضا ، المصدر السابق ، ص65.

(30) عبد الجليل محمد حسين كامل ، المصدر السابق ، ص122.

(31) المصدر نفسه ، ص123.

(32) مايكل أ. بالمر ، حراس الخليج ، تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي 1833-1992 ، ترجمة نبيل زكي ، مركز الأهرام للترجمة والنشر : القاهرة ، 1995) ، ص154.

(33) غسان بنيان جلود الشويلي ، العلاقات العراقية – الكويتية 1968-1990 (دراسة تاريخية سياسية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة البصرة : كلية الآداب ، 2013) ، ص192.

(34) علي عطية كامل الازيرجاوي ، دور الولايات المتحدة الأمريكية في فرض الحصار الاقتصادي على العراق من خلال مجلس الأمن الدولي 1990-2001 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة ذي قار : كلية الآداب ، 2020) ، ص51.

(35) المصدر نفسه ، ص51.

(36) المصدر نفسه ، ص52 ؛ محمود برهوم ، نافذة على أزمة الخليج خفايا وحقائق ، (مركز الفارس : عمان ، 1991) ، ص39.

(37) ولدت في ولاية آلاباما (Alabama) عام 1950، حصلت على البكالوريوس من جامعة آلاباما عام 1973، تولت عدة مناصب منها سكرتيرة للحزب الجمهوري عام 1973 ومديرة مكتب بوش في حملته الانتخابية 1978-1979، ، ثم منصب مساعد خاص للرئيس ريغان 1980-1984 ومساعد وزير المالية عام 1985، ومديرة اتصالات البيت الأبيض عام 1992-1993، تقاعدت 1993. ينظر : الموسوعة الحرة ويكبيديا ، مارغريت تتوايلر ، تاريخ المطالعة 2 أيلول 2019.

http://wwww.moqattel.com/openshare/behth/

(38) حبيب الرحمن ، حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها ، ط2 ، (شركات المطبوعات للتوزيع والنشر : بيروت ، 2001) ، ص366.

(39) المصدر نفسه ، ص367.

(40) صالح أحمد عللي السامرائي ، الكويت فخ الفخوخ ، (بغداد ،، 1992) ، ص121.

(41) ولدت في مدينة فانكوفر (rancouver) الكندية عام 1942، تخرجت من كلية ملز في اوكلاند عام 1963 من جامعة جون هوبكنز في عام 1965 وفي 1966 التحقت بمكتب الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية إذ أصبحت خبيرة في شؤون الشرق الأوسط،، عينت سفيرة لدى العراق 89-1991، غادرت العراق بعد دخوله للكويت. ينظر : الموسوعة الحرة ، ويكبيديا ، ابرل غلاسبي ، تاريخ المطالعة 29 آب 2018. https://ar.m.wikipdia.org.

(42) مايكل ا. بالمر ، المصدر السابق ، ص160.

(43) محمود محمد علي ، المصدر السابق ، ص39؛ يوسف سليمان علوش, المصدر السابق, ص84.

(44) علي عطية كامل ، المصدر السابق ، ص53-54 ؛ فاطمة جبارة جبار الغزي ، الشيخ صباح احمد جابر الصباح ودوره السياسي في الكويت 1929-1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ذي قار : كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2021) ، ص254.

(45) عبد الجليل محمد حسين كامل ، المصدر السابق ، ص126-127؛ فاطمة جباره جبار الغزي ، المصدر السابق ، ص255

(46) فاطمة جباره جبار الغزي ، المصدر السابق ، ص254.

(47) محمد مظفر الادهمي ، الطريق إلى حرب الخليج ، (الأهلية للطباعة والنشر : عمان ، 1997) ، ص73-74 ؛ غسان بنيان الشويلي ، المصدر السابق ، ص216-217؛ احمد عبد الجبار احمد الدليمي ، المصدر السابق ،ص151 .

(48) فاطمة جباره جبار الغزي ، المصدر السابق ، ص256 ؛ محمود محمد علي ، المصدر السابق ، ص46 ؛ يوسف سلمان علوش ، المصدر السابق ، ص84.

(49) المصدر نفسه ، ص256-257.

(50) المصدر نفسه ، ص257.

(51) يوسف سيمان علوش ، المصدر السابق ، ص83؛ احمد عبد الجبار احمد الدليمي ، المصدر السابق ، ص151 - 152 .

(52) جريدة الأهرام ، العدد (9549) ، 11 آب 1990.

(53) محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص124.

(54) المصدر نفسه ، ص128-129.

(55) عبد الجليل محمد حسين كامل ، المصدر السابق ، ص127.

(56) المصدر نفسه ، ص152-153.

(57) المصدر نفسه ، ص124-125.

(58) سعد البزاز ، حرب تلد أخرى التاريخ السري لحرب الخليج ، ط2 ، (مطبعة الأهلية للنشر والتوزيع : عمان ، 1992) ، ص467.

(59) محمود محمد علي ، المصدر السابق ، ص52؛ احمد عبد الجبار احمد الدليمي ، المصدر السابق ، ص163 .

(60) عاصفة الصحراء: وهي اسم اطلقته الولايات المتحدة الامريكية مع حلفائها على الحرب التي شنتها على العراق بحجة تحرير الكويت ، في الساعة الثالثة صباحا من ليل 16 /17 كانون الثاني 1991 ، بضرب الاهداف في العراق والكويت ،وحلقت في سماء العراق اكثر من ألفين وخمسمائة طائرة مقاتلة تابعة للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ، مقابل خمسمائة طائرة عراقية من المقاتلات الفرنسية والسوفيتية الصنع .وقد استمرت هذه الحرب (42) يوم .للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد عبد الجبار احمد الدليمي ، المصدر السابق ،ص164 -174 .

(61) حسين علي عبود الطائي ، حرب الخليج الثانية 1991 حقائق ووثائق ، (ثامر العصامي للنشر : بغداد ، 2017) ، ص188-189 ؛ محمود محمد علي ، المصدر السابق ، ص4.

(62) المصدر نفسه ، ص189.

(63) جيا فخري عمر محمد علي الجاف ، الستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية ، العراق نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجامعة المستنصرية : كلية التربية ، 2004) ، ص113 ؛ جمال زكريا قاسم ، مشكلات الأمن في الخليج

العربي منذ الانسحاب البريطاني إلى حرب الخليج الثانية ، (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 1997) ، ص18.

(64) عبد الجليل محمد حسين كامل ، المصدر السابق ، ص261 ؛ للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود محمد علي ، المصدر السابق ، ص60 ؛ جمال زكريا قاسم ، مشكلات الأمن في الخليج ، المصدر السابق ، ص18-19.

قائمة المصادر

أولاً/ الكتب

1. اندرو تولي ، الجاسوسية الأمريكية ، ترجمة: وليم خوري ، (دار دمشق للطباعة والنشر ، دمشق ، 1963).
2. جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، مج4 ، (دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001).
3. _____ ، مشكلات الأمن في الخليج العربي منذ الانسحاب البريطاني إلى حرب الخليج الثانية ، (مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 1997).
4. حبيب الرحمن ، حرب تحرير الكويت جذورها ومقوماتها ، ط2 ، (شركات المطبوعات للتوزيع والنشر : بيروت ، 2001).
5. حسين علي عبود الطائي ، حرب الخليج الثانية 1991 حقائق ووثائق ، (ثامر العصامي للنشر : بغداد ، 2017).
6. حسين محمد البحارنة ، دول الخليج العربي الحديثة علاقاتها الدولية وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها ، (كتلة مؤسسات الحياة للطباعة والنشر : بيروت ، 1973).
7. سعد البزاز ، حرب تلد أخرى التاريخ السري لحرب الخليج ، ط2 ، (مطبعة الأهلية للنشر والتوزيع : عمان ، 1992).
8. صالح أحمد علي السامرائي ، الكويت فخ الفخوخ ، (بغداد ، 1992).
9. عبدالله يعقوب بشاره ، حروب الكويت الدبلوماسية 1961 -1963 ، ط2 ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، 2019 .
10. عبد المنعم السيد علي ، الولايات المتحدة وعلاقاتها الاقتصادية مع أقطار الخليج العربي ، (مطبعة الدار العربية : بغداد ، 1987).
11. عبدالجليل محمد حسين كامل ، الجزيرة العربية والنظام العالمي الجديد ، ط1 ، (مطابع الدار الهندسية : د.م ، 2003).
12. مايكل أ. بالمر ، حراس الخليج ، تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي 1833-1992 ، ترجمة نبيل زكي ، مركز الأهرام للترجمة والنشر : القاهرة ، 1995).
13. محمد جاسم محمد ، النظم السياسية والدستورية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية ، (منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1984).
14. محمد جواد رضا ، صراع الدولة والقبيلة في الخليج العربي أزمات التنمية وتنمية الأزمات ، ط1 ، (مركز دراسات الوحدة العربية : بيروت ، 1992).
15. محمد حسين هيكل ، الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق ، ط1 ، (دار الشروق : القاهرة ، 2003).
16. محمد مظفر الادهمي ، الطريق إلى حرب الخليج ، (الأهلية للطباعة والنشر : عمان ، 1997).
17. محمود برهوم ، نافذة على أزمة الخليج خفايا وحقائق ، (مركز الفارس : عمان ، 1991).
18. محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، (مطبعة الإرشاد : بغداد ، 1980).
19. محمود محمد علي ، التدخل الأمريكي في الخليج العربي ، ط1 ، (دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر : الاسكندرية ، 2018).

ثانياً/ الرسائل الجامعية

1. احمد عبد الجبار احمد الدليمي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الكويت 1981 -1993 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الانبار : كلية الاداب ، 2019).
2. احمد كاظم شنجار ، الكويت 1965-1977 دراسة في أحوالها السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ذي قار : كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2019).
3. جيا فخري عمر محمد علي الجاف ، الستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية ، العراق نموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الجامعة المستنصرية : كلية التربية ، 2004) .

4. سنان صادق حسين الزيدي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه العراق (1958-1963) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية التربية/ابن رشد ، 2005).
5. علي عطية كامل الازيرجاوي ، دور الولايات المتحدة الأمريكية في فرض الحصار الاقتصادي على العراق من خلال مجلس الأمن الدولي 1990-2001 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة ذي قار : كلية الآداب ، 2020)
6. غسان بنيان جلود الشويلي ، العلاقات العراقية – الكويتية 1968-1990 (دراسة تاريخية سياسية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة البصرة : كلية الآداب ، 2013).
7. فاطمة جبارة جبار الغزي، الشيخ صباح احمد جابر الصباح ودوره السياسي في الكويت 1929-1991 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ذي قار : كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2021)
8. ميثم مجيد عبد سعدون الجبوري ، الكويت 1950-1961 دراسة في أحوالها السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة ذي قار : كلية التربية للعلوم الانسانية ،2018).
9. نصير محمود شكر الجبوري ، السياسة الخارجية العراقية في ضوء مقررات مجلس الوزراء (1958-1963) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد : كلية التربية/ابن رشد ، 2004).
10. يوسف سليمان علوش ، مشكلات الحدود في منطقة الخليج والجزيرة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة دمشق: كلية العلوم السياسية ، 2009).

ثالثاً/ البحوث المنشورة في المجلات والدوريات

1. جريدة الأهرام ، العدد 9549 ، 11 آب 1990.
2. جريدة الزمان ، العدد 7173 ، 6 تموز 1961.

رابعاً/ مواقع الأنترنت

1. الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، مارغريت تتوايلر ، تاريخ المطالعة 2 أيلول 2019.
a. http://wwww.moqatel.com/openshare/behth/
2. الموسوعة الحرة ، ويكيبيديا ، ابرل غلاسبي ، تاريخ المطالعة 29 آب 2018.
a. https://ar.m.wikipdia.org
3. هنري كيسنجر مقاتل من الصحراء :
a. http://www.moqatel.com